

نعيم أهل الجنة ٤ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
حديث الجنة لا تشيع منه قلوب المؤمنين - [00:00:01](#)

حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام يشناقون الى معرفة نعيمها واحوال اهلها فيها وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم يخبر عن كليم الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام انه يسأل ربه جل وعلا - [00:00:22](#)
عن ادنى اهل الجنة منزلة يقول صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام سأل ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة بشوق الانبياء لمعرفة نعيم الجنة واذا علم الانسان ادنى اهل الجنة منزلة - [00:00:49](#)

فيقول في نفسه فكيف باعلى اهل الجنة منزلة كيف بالدرجات العالية في الجنة قال في الجواب عن هذا السؤال قال رجل يجيء بعدما يعني يقول الله عز وجل لموسى قال رجل يجيء بعدما ادخل بعدما ادخل - [00:01:12](#)
نعم او يجيء قال رجل يجيء بعدما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة يقول ربي كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم يظن ان ليس فيها مكان الناس اخذوا القصور والمنازل - [00:01:41](#)

فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا يقول رضيت ربي سيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت ربي فيقول هذا لك وعشرة امثاله - [00:02:03](#)
انسان يملك الدنيا كلها وله عشرة امثال ما في الدنيا قال ولك زيادة على هذا ولك ما اشتئت نفسك ولدت عينك فيقول رضيت ربي فقال موسى عليه الصلاة والسلام ربي فاعلاهم منزلة - [00:02:26](#)

قال الله تعالى اولئك الذين اردت ورست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر. قال مصداق في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:02:48](#)
رواه مسلم وكذلك ثبت عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل - [00:03:08](#)

وقال اي ربي قربني من هذه الشجرة اكون في ظلها فذكر الحديث في دخوله الجنة وتمنيه يعني بما تقدم الى ان قال في اخره فاذا انقطعت به الاماني قال الله هو لك وعشرة امثاله - [00:03:27](#)
قال ثم يدخل بيته تدخل عليه زوجته من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت وها هنا حديث طويل في ادنى اهل الجنة منزلة - [00:03:48](#)

اه رواه الحاكم الطبراني وابن ابي الدنيا وذكره المنذري في الترغيب والترهيب وصححه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى اه وهو حديث يرويه عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:12](#)
وهو من اعجب الاحاديث في نعيم الجنة وهو حديث طريف ولطيف وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه مرور المسلمين على الصراط وذكر اخر رجل يدخل الجنة من الذين لم يسقطوا في النار من الذين - [00:04:30](#)

تجاوزوا النار لكن اصابتهم النار وهو على الصراط قال حتى يمر الذي يعطى نوره على ابهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيبه جوان وتصيب جوانه النار فلا يزال كذلك - [00:04:56](#)
حتى يخلص فاذا خلاص وقف عليها فقال الحمد لله الذي اعطاني ما لم يعطي احدا. ان نجاني منها بعد ان رأيتها وطبعا قبله قد مر من

مر من السابقين كطرفة العين كطرفة عين - 00:05:18

او كمر الريح كما تقدم معنا قال سينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح اهل الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة من خلال الباب فيقول ربي ادخلني الجنة - 00:05:38

فيقول له الله اتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول ربي اجعل بيني وبينها حجابا لا اسمع حسيها اسمع حسيس النار قال فيدخل الجنة ويرى قال او يرفع له منزل امام ذلك - 00:05:59

كأنما هو فيه اليه حلم او يدخل بداية الجنة ولكن يرفع له قصر نشيد عظيم كأنما هو فيه من بداية الجنة لعله بستان دخله وامامه قصر لان ما هو فيه اليه حلم. فيقول ربي اعطني ذلك المنزل - 00:06:22

فيقول له لعلك ان اعطيتك تسأل غيره؟ فيقول لا وعزتك لا اسأل غيره وان منزل احسن منه قال فيعطاه فينزله اذا نزله قال ويرى امام ذلك منزلا كأنما هو فيه بالنسبة اليه حلم - 00:06:48

قصر ثاني قال ربي اعطني ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى فلعلك ان اعطيتك تسأل غيره يقول لا وعزتك وعزتك لا اسأل غيره. وان منزل احسن منه فيعطاه فينزله مرة ثالثة - 00:07:16

يرفع له امام ذلك منزل اخر. كأنما هو فيه او كأنما هو اليه حلم فيقول اعطني ذلك المنزل فيقول الله جل جلاله فلعلك ان ان اعطيتك تسأل غيره قال لا وعزتك لا اسأل غيره. واي منزل يكون احسن منه - 00:07:37

سيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره ما لك لا تسأل انظر الى كرامة الله تعالى ولطفه بعباده والله تعالى انما يفعل به هذا زيادة في كرامته حتى يشعر - 00:08:00

هذا الانسان بكرامة الله و لطفه رحمته ان شاء الله تعالى هو الذي يبتدئه. يقول ما لك لا تسأل فيقول ربي قد سألتك حتى استحييتك واقسمت لك حتى استحييتك يعني كأنه يرى ايضا - 00:08:27

نصرا اخر فيسكت والله تعالى هو الذي يريد ان يعطيه ويكرمه يقول الله جل ذكره الم ترضى ان اعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم افنيها وعشرة اضعافه هذا شيء ما يخطر بالبال - 00:08:52

فيقول اتهازأ بي وانت رب العزة؟ ما يتصور ان له مثل هذا النعيم ويضحك الرب تبارك من قوله قال فرأيت عبدالله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان من الحديث ضحك فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن - 00:09:14

قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان ضحكت فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو اضراسه - 00:09:33

لما يتذكر العبد لطف الله تعالى وكرامته جل جلاله قال فيقول الرب جل ذكره لا يعني لا استهزئ بك ولكني على ذلك قادر سل فيقول الحقني بالناس فيقول الحق بالناس - 00:09:50

كأن هذه القصور كلها في مقدمة الجنة وربض الجنة وهو يرى ايضا اهل الجنة امامه يتمتعون بما هو اعلى مما هو فيه قال فيقول الحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة من شدة فرحه - 00:10:11

حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من درة من لؤلؤة فيخر ساجدا يقال له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربي فيقال له انما هو منزل من منازل الله اكبر - 00:10:30

قال ثم يلقي رجلا فيتهدى للسجود له؟ الاخوة سبحان الله مثل انسان مبهوت لانه دخل عالما لا نظير له لا مثل له كل ما رأى شيئا يريد ان يسجد له - 00:10:56

رأى رجلا فيتهدى للسجود له فيقال له مهما لك فيقول رأيت انك ملك من الملائكة ويقول انما انا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدي الف كهرمان تحت يدي الف خادم يخدمونك - 00:11:18

اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا قال تحت يدي الف كهرمان على مثل ما انا عليه قال فينطلق يعني خادمه امامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وابوابها واغلقها ومفاتيحها منها - 00:11:39

استقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضي الى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضي الى جوهرة على غير لون الاخرى في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف ادنانهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ - [00:12:06](#)

ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا اعرض عنها اعراضه ازدادت في عينه سبعين ضعفا عن مكانة قبل ذلك من الجمال واذا اعرضت عنه اعراضه ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك - [00:12:34](#)

سيقول لها والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول له وانت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا فيقال له اشرف يعني يخرج او يطلع من نافذة قصره الى ملكه - [00:12:58](#)

فيقال له اشرف في شرف فيقال له ملكك مسيرة مئة عام ينفذه بصرك عمر رضي الله عنه يسمع هذا الحديث عبد الله بن مسعود يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:16](#)

وكعب الاحبار ايضا في المجلس فقال عمر الا تسمع يقول لكعب الاحبار الا تسمع ما يحدثنا ابن ام عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة منزلا فكيف اعلاهم يا فكيف اعلاهم - [00:13:37](#)

فقال كعب يا امير المؤمنين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ان الله جل ذكره خلق دارا جعل فيها ما شاء من الازواج والثمرات والاشربة. ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه - [00:14:00](#)

لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ كعب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون قال وخلق دون ذلك جنتين. وزينهما بما شاء واراها من شاء من خلقه. ثم قال - [00:14:18](#)

فمن كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها احد. حتى ان الرجل من اهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة الا دخلها من ضوء وجهه - [00:14:39](#)

قال فيستبشرون بريحه فيقولون واهل لهذا الريح هذا ريح رجل من اهل عل عليين قد خرج يسير في ملكه فقال عمر رضي الله عنه ويحك يا كعب ان هذه القلوب - [00:14:59](#)

قد استرسلت فاقبضها والله الاخوة الانسان ويسمع هذا النعيم القلوب ترفرف وتسترسل الى العالم العلوي الى السماء تشتاق للجنة يقول انسان ما هذا النعيم الذي انا فيه في الدنيا ما هذا النعيم الذي - [00:15:15](#)

يتنافس الناس عليه يتقاتلون عليه ويتخاصمون عليه ولا يشبعون منه مهما حصل الانسان من قصور الدنيا وابراجها متاعها ولذاتها شيئا بما في الجنة انظر كيف فضلنا بعض على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا - [00:15:45](#)

المؤمن الموفق السعيد هو الذي يقبل على الله يقبل على الدار الآخرة يعلم ان هذه الدنيا والله ما هي الا متاع الغرور مهما عمر الانسان فيها مهما تلذذ فيها فلا تساوي عند الله جناح بعوضة - [00:16:11](#)

المؤمن العاقل السعيد في هذه الدنيا والذي يقبل على الجنة يسارع الى الجنة يقول عمر ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها وقال كعب والذي نفسي بيده ان لجهنم يوم القيامة لزفرة - [00:16:33](#)

ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر لركبتيه. حتى ان ابراهيم خليل الله ليقول ربي نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت الا تنجو - [00:16:53](#)

نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الجنة نسأل الله تعالى ان يدخلنا الجنة فنسأل الله تعالى يعني يرزقنا الدرجات العالية من الجنة تأمل الاخوة هذا حديث عجيب وعظيم في - [00:17:11](#)

اخر واحد يدخل الجنة ممن مر على الصراط فكيف باعلاهم منزلة. فالجنة درجات عظيمة ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم اهل الغرف - [00:17:32](#)

اهل الفردوس الاعلى الدرجات العالية. قال كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب كما ترى الكوكب البعيد المضيء في السماء هكذا ترى منازل اهل الجنة قال لتفاضل ما بينهم - [00:17:51](#)

قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم. قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدق والمرسلين امنوا بالله

وصدقوا المرسلين لكن الايمان الصادق الايمان الحق الذي يجعل صاحبه - [00:18:13](#)

يقبل على الله يسارع الى جنته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدّها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام - [00:18:36](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة اعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض هذا في البخاري وعند الترمذي قال في الجنة مئة درجة - [00:18:55](#)

ما بين كل درجتين مائة عام هذه درجات الجنة درجات عالية ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض الله اكبر الاخوة علينا ينافس ونسارع والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألتهم الله فاسألوا الفردوس الاعلى - [00:19:14](#)

فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وسقف عرش الرحمن الله اكبر تخيل ترفع رأسك في الجنة واذا بك تراه عرش الرحمن تشعر قرب الله تعالى منك تعلم ان الله تعالى قريب - [00:19:42](#)

اهل الجنة الذين في الفردوس الاعلى من النبيين والمقربين يرون ربهم بكرة وعشيا نعيم عظيم درجات عالية وفضل الله تعالى واسع فضل الله تعالى عظيم الاخوة والمرء مع من احب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:04](#)

ما على الانسان الا ان يخلص محبته لله يحب النبي صلى الله عليه وسلم من كل قلبه يحب الصحابة رضي الله عنهم ويتشبه بهم ويسير على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:32](#)

في ظاهره وباطنه واخلاقه وصفاته ويتتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويكون همه رضا الله ومحبة الله ما هي الا ايام معدودة الدنيا تذهب هناك الحياة الحقيقية. هناك النعيم المقيم - [00:20:47](#)

نسأل الله تعالى ان يجعلنا من السابقين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المقربين. نسأل الله تعالى الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انا - [00:21:08](#)

نسألك الفردوس الاعلى من الجنة اللهم انا نعلم ان اعمالنا لا تبلغنا لا تبلغونا هذه الدرجات ولكن رحمتك اوسع لنا اللهم ارحمنا برحمتك الواسعة. اللهم بلغنا هذه الدرجات العالية في الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. سبحانه اللهم - [00:21:22](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:21:43](#)